

90 - شرح كتاب فضل المدينة وأداب سكناها وزيارتها (عام 0341هـ)

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى في كتابه فضل المدينة - [00:00:01](#)

قال وما ينبه عليه ان بعض من يقدم الى المدينة قد يوصيه بعض اهله او غيرهم ان يسلم ان يبلغ سلامه للرسول صلى الله عليه وسلم ولونه لم يرد في السنة شيء يدل على ذلك - [00:00:21](#)

فينبغي لمن طلب منه ذلك ان يقول للطالب اكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

ان لله ملائكة سياحين يبلغونني على عن امتي السلام. وهو حديث صحيح رواه النسائي وغيره ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبرى عيادة وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [00:00:59](#)

وهو حديث صحيح رواه ابو داود وغيره الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:01:24](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه مسألة كثيرة ما يرد السؤال عنها من زائرى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان عددا من الحجاج يحملهم قرابتهم وجيئانهم واهل بلدتهم - [00:01:48](#)

يحملونهم امانة ابلاغ السلام الى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فهل هذا العمل الذي يفعله هؤلاء له اصل وله دليل من شرع الله تبارك وتعالى او انه عمل لا اصل له - [00:02:15](#)

فهنا يبين المصنف حفظه الله تعالى هذه المسألة وان نقل السلام مع الزائرين من الحجاج والمعتمرين وزوار مسجد النبي عليه الصلاة والسلام نقل السلام معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لا دليل عليه - [00:02:36](#)

لا دليل عليهم بل تكليف للزائر بامر قد يشق عليه كما شكى هذا الامر كثير من الزوار والمعتمرين وذلك ان بعض الزوار اذا علم اهل بلده انه متوجه الى الى مكة والمدينة - [00:02:57](#)

صار كل من يلقاء يحمله امانة ابلاغ السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يستحلفه بالله وبعضهم يأتمنه على ذلك لا تنسى بالاسم قل له فلان يسلم عليك - [00:03:23](#)

فيأتي عدد من الزوار وهو متخرج من كثرة من طلب منه ان يبلغ السلام ولا يدري ماذا يصنع وربما تكون الاسماء التي معه قائمة طويلة جدا وعدد كبير من الاسماء - [00:03:40](#)

وبعضهم يرى انه يضطر لذلك ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة طويلة حتى يفرغ من قراءة وذكر تلك الاسماء وبعضهم من شدة حرصه يكتب اسماء من طلبوا منه ابلاغ النبي عليه الصلاة والسلام سلاما في ورقة حتى لا ينسى - [00:04:03](#)

فهذا العمل كله لا اصل له ولا اساس له وقد كفى في هذا الباب ملائكة الله كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه النسائي ان لله ملائكة سياحين - [00:04:30](#)

يبلغونني عن امتي السلام فالله عز وجل جعل في الارض ملائكة يسيحون اي يتنقلون من مكان الى اخر قال يبلغونني عن امتي السلام

بمعنى ان المسلم المصلي والمسلم على رسول الله - 00:04:51

صلى الله عليه وسلم في اي مكان في الدنيا في اي ساعة من ليل او نهار الملائكة تبلغ لا يحتاج الامر الى ان ينتظر زائرا يسافر الى المدينة لينقل معه السلام الى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:10

بل على المسلم ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي ساعة من ليل او نهار في اي بلد من الدنيا ولو كان بعيدا فالملاذ تبلغ - 00:05:30

مثل ما قال احد السلف ما انت ومن بالاندلس الا سواه اي ان لله ملائكة تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام عن امته السلام ولهذا الذي ينبغي على المسلم في اي مكان في الدنيا - 00:05:47

في اي ساعة من ليل او نهار ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملاذ تبلغ ومن يطلب منه ابلاغ السلام الى رسول الله عليه الصلاة والسلام عليه ان يخبر من طلب منه - 00:06:07

بهذا الحديث عليه ان يقول له يا اخي ان لله ملائكة يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم عن امته السلام لا تحتاج اليه ولا الى من الناس لله ملائكة يقومون بهذه المهمة - 00:06:29

ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام فلا يحتاج الامر ان تنتظر زائرا يذهب الى المدينة ثم تطلب منه ان يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام ثم هذا الذي تطلب منه هل ينسى او يذكر - 00:06:49

هل يلتزم او لا يلتزم ربما تكثر عليه الاسماء ويتركها كلها لكثرتها فلا تحتاج انت الى هذا اصلا لا تحتاج الى هذا اصلا لان لله ملائكة يبلغون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:09

عن امته السلام وايضا يدل على هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبرى عيادة وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم يتكون من جمل ثلاث الشاهد منه الجملة الثالثة - 00:07:31

وهي قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اي في اي مكان تكون في الدنيا تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام صلاتك عليه صلى الله عليه وسلم بواسطة او من طريق الملائكة - 00:07:55

الذين مهمتهم انهم يسيرون في الارض وبلغون النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عن امته السلام وقوله في هذا الحديث لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوا لها مثل المقابر - 00:08:14

المقابر لا تشرع الصلاة فيها ولا يشرع ان تتخذ مكانا للعبادة والذكر ذكر الله سبحانه وتعالى لا يشرع ذلك ولا يشرع ان تكون مكانا للجلوس فيها لقراءة القرآن لا يشرع ذلك - 00:08:37

فيقول عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تشبهوها بالقبور التي هي ليست مكانا للعبادة والصلاه والقراءه والذكر فلا تشبهوا بيوتكم بالمقابر لان البيت الذي لا يذكر - 00:08:59

اسم الله فيه ولا يتلى فيه كتابه هذا شبيه بالمقابر مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه ومثل البيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت - 00:09:19

وفي رواية للحديث قال مثل الذي يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحي والميت واذا اخذت مجموع الروايتين تبين لك فائدة وهي ان الشخص عندما يكون في بيته ذاكرا لربه سبحانه وتعالى فمثله - 00:09:41

مثل الاحياء مثل الحي في بيوت الاحياء مثله مثل الحي في بيوت الاحياء والشخص الذي لا يذكر الله سبحانه وتعالى في بيته مثله مثل الميت في المقابر مثله مثل الميت في المقابر - 00:10:10

فيكون بيته مقبرة له اشبه ما يكون بالمقبرة وايضا يكون صدره مقبرة لقلبه لان قلبه ميت في صدره لا يذكر الله سبحانه وتعالى فمثل قلبه في صدره مثل الموتى في القبور ومثله هو في بيته مثل اي الموتى في القبور - 00:10:32

هذا مستفاد من مجموع الروايتين مثل الذي يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحي والميت. والرواية الاخرى قال مثل البيت الذي لا يذكر الله فيه والبيت الذي مثل الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت - 00:10:56

اذا مما ينبغي على المسلم ان يحرض عليه ان يجعل بيته عامرا بذكر الله ينتلى فيه القرآن ويتنفل فيه مصليا لربه سبحانه وتعالى.

وصلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة - [00:11:19](#)

ويتلى فيه كتاب الله ويذكر فيه سبحانه وتعالى عند دخوله بيته يدخل مسميا باسم الله وعند تناوله لطعامه يسمى وعند ما يأوي الى فراشه يسمى ويذكر الله تعالى وهو بين ذلك يذكر الله ويسبح ويقرأ كلام الله جل وعلا - [00:11:37](#)

ويتنفل ما يتيسر له ويبحث اهله وولده على ان يكون البيت بيت ذكر لله سبحانه وتعالى وليس بيت غفلة واعراض عن الله عز وجل. هذا معنى قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:12:01](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوها شبيهة المقابر قال ولا تتخذوا قبرى عيادا قال ولا تتخذوا قبر عيادا نهى هنا عليه الصلاة والسلام في هذه الجملة عن اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيادا والمراد بالعياد من - [00:12:22](#)

هو ده المراد بالعياد اي من المعاودة وهي التكرار الذي يعود بعواد الايام او بعواد الاسابيع او بعواد الشهور او بعواد السنوات فالذى مثلا يقول سazor قبر النبي عليه الصلاة والسلام كل يوم يوم سبت بعد صلاة العشاء - [00:12:47](#)

يكون بذلك اتخاذ عيادا لان هذه معاودة بعواد الاسبوع ولو قال مثلا في اول كل شهر سazor قبر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ عيادا لان هذه معاودة بعواد الشهر - [00:13:12](#)

واذا قال في بداية كل سنة او في وسط كل سنة او نحو ذلك هذا كله من اتخاذ القبر قبره صلى الله عليه وسلم عيادا وقد نهى عن ذلك ولها زياره قبره - [00:13:30](#)

عليه الصلاة والسلام مشروعه واتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيادا امر ممنوع منع من ذلك ونهى عنه صلوات الله وسلامه عليه ومعنى اتخاذ القبر عيادا ان يعاود معاودة بعواد اليوم او بعواد الاسبوع او بعواد الشهر او بعواد السنة - [00:13:47](#)

مثل لو قال قائل كل يوم بعد صلاة العشاء اريد ان ازور قبر النبي عليه الصلاة والسلام يكون بذلك اتخاذ عيادا يكون بذلك اتخاذ عيادا لكن يزوره المسلم متى تيسر له - [00:14:16](#)

ولا يخصص لذلك وقتا معاودا بعواد الايام او بعواد الاسابيع او بعواد الشهور او نحو ذلك وانما يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام متى تيسر له ذلك وتكون الغرض من الزيارة - [00:14:31](#)

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له صلى الله عليه وسلم وتذكر الاخرة كما عرفنا ذلك من مقصد الشريعة بمشروعية زيارة القبور. نعم قال حفظه الله تعالى وما ينبغي ان يعلم انه لا تلازم بين الحج والعمرة وبين الزيارة - [00:14:54](#) فيمكن لمن جاء حاجا او معتمرا ان يعود الى بلده دون ان يأتي الى المدينة. ومن جاء الى المدينة من بلده يمكن ان يعود دون ان يحج او يعتمر ويمكن ان يجمع بين الحج والعمرة والزيارة في سفرة واحدة - [00:15:23](#)

واما ما يروى من احاديث في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مثل حديث من حج ولم يزرنى فقد جفاني وحديث من زارني بعد مماتي فكانما زارني في حياتي وحديث من زار - [00:15:43](#)

وزار ابي ابراهيم في عام واحد ظمنت له على الله الجنة وحديث من زار قبرى وجبت له شفاعتي. فهذه الاحاديث وابساها لا تقوم بها حجة. لأنها موضوعة او ضعيفة جدا كما نبه على ذلك الحفاظ كالدارقطنين والعقيلي والبيهقي وابن تيمية وابن حجر رحمه - [00:16:02](#)

الله تعالى. نعم قال وما ينبغي ان يعلم انه لا تلازم بين الحج والعمرة وبين الزيارة اي زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لا تلازم بين هذين العملين الحج والعمرة - [00:16:29](#)

وزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى انه لا يلزم من زار المسجد النبوى ان يحج او يعتمر ولا يلزم ايضا من زار المسجد الحرام معتمرا او حاجا ان يزور مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هذا عمل صالح وهذا عمل صالح - [00:16:51](#)

لكن لا تلازم بينهما اي لا يلزم من وجود احدهما الاتيان بالآخر هذا معنى التلازم لا يلزم من وجود احدهما ان يؤتى بالآخر فلو ان شخصا اعتمر ورجع الى بلده لا حرج عليه - [00:17:16](#)

او حج ورجع الى بلده لا حرج عليه او زار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعتمر لم تتيسر له عمرة لا حرج عليه لان لا تلازم بين هذين العملين - 00:17:33

قال فيمكن لمن جاء حاجا او معتمرا ان يعود الى بلده دون ان يأتي الى المدينة ومن جاء الى المدينة من بلده يمكن ان يعود دون ان يحج او يعتمر - 00:17:47

ويمكن ان يجمع بين الحج والعمره والزيارة في صفوة واحدة. وهذه اذا اجتمعت في سفرة واحدة فهو خير على خير وفضل ساقه الله اليه لكنه ليس لازما ليس لازما ولا يلام شخص حج واعتمر ورجع الى بلده ولم يتيسر له زيارة لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام ولا - 00:17:59

يجوز ان يقال هذا من الجفاء وهذا من قلة الوفاء او نحو ذلك لا يجوز ان يقال ذلك. لان هذا الزام للناس بما لم يأتي الالزام به في الشرع ولا يحل للانسان ان يلزم - 00:18:25

بغير مستند او دليل شرعي يبني عليه الزامه واما ما يستدل به بعض العوام في في هذا الباب فهي احاديث لا تصح ولا تثبت ومنها الحديث الذي يشتهر في السنة بعض العوام - 00:18:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرنـي فقد جفاني من حج ولم يزرنـي فقد جفاني. هذا الحديث لا اصل له ولا يحل ان ينسب الى النبي - 00:19:03

عليه الصلاة والسلام ولا يجوز ان يذكر الا على وجه بيان عدم صحته وعدم ثبوته اما ان يذكر بحيث يعتمد عليه ويبنى عليه فهـذا لا يجوز لا يجوز وانما يذكر على وجه - 00:19:16

بيان عدم ثبوته عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ونبـه هنا على جملة من الاحاديث التي قد تشتهر على بعض الالسنـة وهي غير صحيحة لا يصح نسبتها الى النبي صلـى الله عليه الصلاة والسلام - 00:19:37

مثل حـديث من حـج ولم يزرنـي فقد جـفاني وـحدـيث من زـارـني بـعـد مـمـاتـي فـكـانـا زـارـني فـي حـيـاتـي وـحدـيث من زـارـني وزـارـ اـبـي اـبـراهـيم فـي عـام وـاحـد ظـمـنـتـ له عـلـى الله جـنـةـ وـحدـيث من زـارـ قـبـرـي وـجـبـتـ له شـفـاعـتـيـ هـذـه - 00:19:58

حدـديث غـير صـحـيـحةـ وـغـير ثـابـتـةـ وـلا يـجـوزـ لـاحـدـ ان يـرـوـيـهاـ او يـقـلـهـاـ او يـقـولـ قـالـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـتـدـلـاـ بـهـذـاـ كـلـهـ لا يـجـوزـ لـانـهـ غـير صـحـيـحةـ وـلا يـحـلـ انـ يـنـسـبـ - 00:20:16

للـنبيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـاـ لـمـ يـصـحـ عـنـهـ وـقـدـ جـزـمـ كـبـارـ الـائـمـةـ الـحـفـاظـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـدـرـاـيـةـ بـحـدـيـثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ مـاـ بـيـنـ ضـعـيـفـ ضـعـيـفـاـ جـداـ وـبـيـنـ مـوـظـعـ مـكـذـوبـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـاحـادـيـثـ بـهـذـهـ - 00:20:31

آآـهـذـهـ درـجـتهاـ لـاـ يـحـلـ انـ تـرـوـيـ اوـ تـنـسـبـ الىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـ تـذـكـرـ الاـ عـلـىـ سـبـيـلـ بـيـانـ عـدـمـ صـحـتـهاـ اـمـاـ انـ يـأـتـيـ بـهـاـ الـانـسـانـ لـيـسـتـدـلـ فـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ - 00:20:56

لـانـهـ غـيرـ صـحـيـحةـ وـغـيرـ ثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـلـ هيـ ماـ بـيـنـ حـدـيـثـ مـوـظـعـ اوـ حـدـيـثـ ظـعـفـهـ شـدـيدـ نـعـمـ قـالـ وـاـمـاـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ انـهـ اـذـ ظـلـمـوـ اـنـفـسـهـمـ جـاؤـكـوـ فـاـسـتـغـفـرـوـ اللهـ - 00:21:14

وـاـسـتـغـفـرـلـهـمـ الرـسـوـلـ لـوـجـدـوـ اللهـ تـوـبـاـ رـحـيـماـ فـلـاـ دـلـيـلـ فـيـ الـاـيـةـ عـلـىـ قـصـدـ الـقـبـرـ عـنـ ظـلـمـ الـنـفـسـ وـطـلـبـ الـاـسـتـغـفـارـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـ سـيـاقـ الـاـيـاتـ فـيـ الـمـنـافـقـيـنـ وـالـمـجـيـئـ الـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـماـ يـكـونـ فـيـ حـيـاتـهـ.ـ لـانـ الصـحـابـةـ - 00:21:36

الـلـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـمـ مـاـ كـانـواـ يـأـتـونـ اـلـىـ قـبـرـهـ مـسـتـغـفـرـيـنـ طـالـبـيـنـ الـاـسـتـغـفـارـ.ـ وـلـهـذـاـ عـدـلـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ التـوـسـلـ بـدـعـاءـ العـبـاسـ عـنـدـمـ اـصـابـهـمـ الـجـدـبـ.ـ وـقـالـ اللـهـمـ اـنـاـ كـانـاـ اـذـ اـجـدـبـنـاـ تـوـسـلـنـاـ - 00:21:59

بـنـبـيـنـاـ فـتـسـقـيـنـاـ وـاـنـاـ نـتـوـسـلـ الـيـكـ بـعـمـ نـبـيـنـاـ فـاـسـقـنـاـ.ـ قـالـ فـيـشـقـوـنـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ فـلـوـ كـانـ التـوـسـلـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ مـوـتـهـ سـائـغـاـ لـمـ اـعـدـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـلـىـ التـوـسـلـ بـالـعـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـيـدـلـ لـذـكـ اـيـضاـ مـاـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ - 00:22:19

كتـابـ الـمـرـظـىـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـتـ وـرـأـسـاـهـ.ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ كـانـ وـاـنـاـ حـيـ فـاـسـتـغـفـرـلـكـ وـادـعـوـ

لك. فقالت عائشة وتكليه والله اني لاظنك تحب موتى الحديث. فلو كان يحصل منه الدعاء والاستغفار بعد موته صلى الله عليه -

00:22:45

وسلم لم يكن هناك فرق بين ان تموت قبله او يموت قبلها صلى الله عليه وسلم. نعم قال واما قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - 00:23:15

فاستغفروا الله ما المراد بقوله سبحانه وتعالى جاؤوك هل المراد بجاؤوك اي حال حياته عليه الصلاة والسلام عندما كان بين ظهرين ظهرا نيه حيث نزلت الآية او المراد بذلك في حياته وايضا بعد مماته - 00:23:35

بعض الناس يفهم من الآية انها شاملة لهذا الامر في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وبعد مماته وهذا من الغلط وسوء الفهم لكلام الله سبحانه وتعالى لأن السياق هنا يتعلق بالمنافقين الذين كانوا في حياته - 00:24:01

كما يعلم قراءة ما قبل هذه الآية وما بعدها في السياق في المنافقين فيقول الله سبحانه وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك اي جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فاستغفروا الله - 00:24:21

واستغفر لهم الرسول وهو عليه الصلاة والسلام انما يستغفر للناس وقت حياته اما بعد مماته عليه الصلاة والسلام لا يستغفر لاحد لادلة كثيرة ادلة عامة في الباب وادلة خاصة تتعلق به صلى الله عليه وسلم في باب الاستغفار خاصة - 00:24:42

فهو عليه الصلاة والسلام بعد مماته لا يستغفر لاحد اولا لعموم قول الله سبحانه وتعالى او اولا لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:25:06

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له والاستغفار للغير ليس داخل في هذه الامور الثلاثة واما فيما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام خاصة وفيما يتعلق ايضا بموضوع الاستغفار فقد اورد المصنف - 00:25:24

الحديث الذي في صحيح البخاري حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت وا رأساه تشتكى من رأسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك - 00:25:47

ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك ف وقالت عائشة وتكليه والله اني لاظنك تحب موتى الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك - 00:26:06

وادعو لك وهذا يستفاد منه انه عليه الصلاة والسلام بعد موته لا يستغفر لاحد ولا يدعوا لاحد والا فما معنى قوله لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك؟ وانا حي؟ استغفر لك وادعو لك - 00:26:26

اذا معنى ذلك انه بعد موته عليه الصلاة والسلام لا يستغفر لاحد ولا يدعوا لاحد ولهذا الصحابة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم بعد موته عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يطلبون منه الدعاء - 00:26:43

او يطلبون منه الاستغفار لعلمهم بأنه انقطع عمله فما كانوا يأتون اليه طالبين منه الدعاء بعد موته عليه الصلاة والسلام وما كانوا يأتون اليه بعد موته طالبين منه الاستغفار صلوات الله وسلامه عليه - 00:27:01

بل جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما حصل القحط والجذب في زمانه انه قال اللهم انا كنا اذا اجدنا اي اصاب ارظننا القحط توسلنا اليك بنبينا فتسقينا اي توسلنا اليك بدعائنا. نطلب منه ان يدعوا فيدعونا ونسقي - 00:27:24

والان انا نتوسل اليك بعمر نبينا فاسقنا لماذا لم يتتوسل عمر رضي الله عنه بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام وتتوسل بدعاء العباس لماذا عدل؟ لماذا توسل عمر بالعباس؟ ولم يتتوسل بدعاء العباس ولم يتتوسل بدعاء النبي - 00:27:53

ويجب ايها الاخوة ان نفهم ان قول عمر رضي الله عنه انا كنا نتوسل اليك بنبينا اي بدعائه وانا نتوسل اليك بعمر نبينا اي بدعائه بدليل قوله رضي الله عنه في تمام السياق قم يا العباس فادعو الله لنا - 00:28:19

فقام ودعا فسقا فقوله كنا نتوسل اليك بنبينا اي بدعائى نبينا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا اي بدعاء عم نبينا والسؤال الذي يطرح نفسه كما يقال هنا لماذا عدل عمر عن التوسل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:42

الى التوسل بدعاء العباس لماذا لأن النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته لا يدعوا لاحد ولا يستغفر لاحد وقد قال في الحديث الصحيح

في صحيح البخاري الذي مر معنا الان - 00:29:05

قال لعائشة ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ودعوت لك اي انه بعد موته لا يستغفر لاحد ولا يدعو لاحد ولهذا ما كانوا راضي الله عنهم وارظاهم يأتون الى قبره عليه الصلاة والسلام للطلب منه - 00:29:21

ان يستغفر لهم ولهذا لا يجوز ان يقصد الانسان قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليطلب منه الدعاء او ليطلب منه الاستغفار لا يقف عند القبر ويقول يا رسول الله استغفر لي - 00:29:41

او يقول يا رسول الله ادعوا الله لي لا يقول ذلك. وهذا امل لم يفعله الصحابة ولا دليل على مشروعية فعله بل بل الاadle دل على عدم صحة ذلك وعدم جوازه. والواجب على المسلم في هذا الباب وفي كل باب - 00:29:56

ان يكون وقاها مع الاadle كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اما من يستدلون بهذا العمل بالاية المتقدمة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول فهذه - 00:30:15

انما هي في حياته عليه الصلاة والسلام واما بعد مماته فانه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد ولا يستغفر لاحد وايضا قد يستدل بعض الناس في هذا الباب باحاديث لم تثبت - 00:30:36

مثل حديث يروى في هذا الباب ولا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام قال تعرض علي اعمال امتي وانا في قبري فاذا رأيت حسنها حمدت الله واذا رأيت سيئة استغفرت لكم - 00:30:55

هذا لم يثبت لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد بين اهل العلم بحديثه عدم صحته وعدم ثبوته عن النبي عليه الصلاة والسلام وبعض الناس يأتي في هذا الباب ويستدل - 00:31:12

اما بایة يوردها على غير معناها وغير مقصودها او باحاديث لا تصح ولا تثبت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نعم قال حفظه الله تعالى وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم - 00:31:27

دللت عليها الاحاديث الدالة على زيارة القبور. كقوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة اخرجه مسلم في صحيحه لكن لا ينبغي اطالله الوقوف عند قبره صلى الله عليه وسلم. ولا الاكثر من الزيارة لما في ذلك من الافظاء الى الغلو. وقد حظ - 00:31:49

وقد خص وقد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم دون امته بان الملائكة تبلغ السلام اليه من كل مكان. لقوله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغون - 00:32:12

عن امتي السلام ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوبكم قبورا ولا تتخذوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. فانه صلى الله عليه وسلم لما نهى عن اتخاذ قبره عيда ارشد الى ما - 00:32:28

مقام ذلك بقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اي بواسطة الملائكة. وذكر هنا حفظه الله وتعالى ان زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام عمل مشروع عمل مشروع دلت عليه الاadle - 00:32:48

ولو لم يأتي في هذا الا قوله عليه الصلاة والسلام في عموم القبور الا فزوروها فقبر النبي عليه الصلاة والسلام زيارته مشروعه وهو من الامور التي دلت عليها الاadle وهو عمل مستحب ان يزور المسلم قبر النبي عليه الصلاة والسلام للسلام عليه - 00:33:09

اه تذكر الاخرة قال الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة لكن لا ينبغي اطالله الوقوف عند قبره لا ينبغي اطالله الوقوف عند قبره لان غرض الزيارة يحصل الوقوف اليسير والقاء السلام وان وان يمضي الانسان - 00:33:36

مثل ما كان ابن عمر رضي الله عنه يأتي ويقف امام القبر فيقول السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا عمر وينصرف اما الوقوف والمكثي الطويل - 00:33:57

فهذا لا ينبغي ان يفعله من زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام ولا الاكثر من الزيارة المعاودة والتكرار لان هذا يفضي الى الغلو قال وقد خص الله نبيه عليه الصلاة والسلام دون امته - 00:34:15

بان الملائكة تبلغ السلام اليه من كل مكان اي في اي بقعة من الدنيا وقد مر معنا حديثان في هذا الباب حديث ان لله ملائكة سياحين

00:34:35 - يبلغوني عن امتى السلام

وحديثه صلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اي بواسطه الملائكة السياحين كما يدل لذلك الحديث الاول ومن اسباب الاطالة في الوقوف امام قبره تحمل السلام من اسباب الاطالة في الوقوف عند قبره عليه الصلاة والسلام تحمل السلام وابلاغ السلام -

00:34:52

بعض الزوار يأتي ومعه مئة اسم او مئتين او اكثر فيقف وقوفا طويلا يسرد هذه الاسماء يسلم عليك فلان ويسلم عليك فلان تسلم عليه فلانة واولاده وفلان وعلان ويستمر يعدد اسماء طويلة مما - 00:35:18

00:35:18 - ملما

اضطروا الى الوقوف الطويل وعرفنا فيما سبق ان هذا العمل لا يشرع وانا كفيانا في هذا الباب بملائكة سياحين يبلغون النبي الكريم صلوات الله وسلامه وعليه عن امته السلام. ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد -

00:35:36

تكرار الذهاب إلى مسجد قباء في كل أسبوع - 03:36:00

00:30

جاء في الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام يأتي مسجد قباء كل سبت وقيل في معنى كل سبت اي كل يوم يوم السبت وقيل ان المراد اي كل اسبوع فاتيان مسجد قباء كل اسبوع - 00:36:19

00:36:19

نعم هذا يقول ما هي نصيحتكم لمن - 00:36:38

00:36:38

انشغل في الدرس بتصوير الشيخ وتصوير الحاضرين هذه المسألة تكلمت عليها غير مرة وان مثل هذا التصوير اضافة الى ما فيه من منكر ومخالفة فان فيه اضاعة وتفويتا للفائدة فالذى - 00:36:59

00:36:59 -

ينشغل بالتصوير يحرم نفسه من الفائدة التي ينبغي ان يحصلها عندما اكرمه الله سبحانه وتعالى بحضور الدرس وما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه اشتغاله التصوير هو في الحقيقة شغل لنفسه عن الفائدة - 00:37:22

00:37:22 -

وقلت اكثر من مرة في هذا المكان ان صورة من يلقي الدرس ليس فيهافائدة صورة من يلقي الدرس ليس فيهافائدة لا ينتفع
بصورة ملقي الدرس وانما الفائدة في كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وكلام اهل العلم - 00:37:45

لعلم - 00:37:45

وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي يفيد الانسان وينفعه - 00:38:07

00:38:07

فإذا حضر الإنسان مجالس العلم عليه ان ينتبه للكلام الذي يلقيه لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام يحرص على فهمه وضبطه ليكون بذلك سعادته وفلاحة في دنياه وآخرها. نعم - 00:38:26

00:38:26

جاءت اسئلة عن حكم قراءة القرآن جماعة بنغمة واحدة ويقصد بذلك قالوا ليس نية ذلك التعليم وإنما يفعلون ذلك بعد صلاة المغرب من كل يوم. لا دليل على هذا العمل وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:38:47

و رد - 47:38:00

فالقراءة الجماعية بصوت واحد في البدء والانتهاء وكذلك الذكر الجماعي في التسبيح والتهليل والتحميد والتکبير بصوت واحد كذلك التلبية الجماعية بصوت واحد يشترك فيه الجميع في البدء والانتهاء كل ذلکم لا اصل له - 00:39:10

00:39:10

وإنما الإنسان يقرأ القرآن بمفردته يسبح الله بمفردته يقرأ نشاطه ولا يرتبط بجماعة ينتهي بانتهائها ويبدأ بابتدائها فهذا عمل لا أصل له بل الصحابة رضي الله عنهم انكروا مثل هذا العمل. مثل ما جاء في سنن الدارمي - 32:39:00

00:39:32 - رمی

عندما وقف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على جماعة كانوا في المسجد وعليهم رجل قائم وعندهم حصى أقول لهم سبحوا مئة فيسبحون اي بصوت واحد فيقول هلوا مئة فيهلون اي بصوت واحد فيقول كبروا مئة فيكبرون - 00:39:56

00:39:56 - زون

بیدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما فقالوا والله ما اردا الا الخير - 00:40:17

00:40:17

فقال وهل كل من اراد الخير ادركه كثير من الناس يفعلون امورا يكownون ارادوا بها الخير لكن لا يدركون الخير لكونهم لم يوافق هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله - 00:40:35 طول نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:40:57